

# مركز المنبر

للدراستات والتنمية المستدامة

ALMANBAR CENTER FOR STUDIES  
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT



دلالات استدعاء ترامب للجنرالات الى واشنطن

الكاتب: جنكيز كامل فـرات

المصدر : مركز انقره للسياسات (Ankara Politikalar Merkezi) ، تركيا ، نُشر بتاريخ 29

/أيلول / 2025



## عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقل، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاص ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقل، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهّم الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وإنما تعبر عن رأي كاتبها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

<https://www.almanbar.org>

[info@almanbar.org](mailto:info@almanbar.org)



<https://t.me/manbarcenter>



[07816776709](tel:07816776709)

## دلالات استدعاء ترامب للجنرالات الى واشنطن

الكاتب: جنكيز كامل فرات

المصدر : مركز انقره للسياسات (Ankara Politikalar Merkezi) ، تركيا ، نُشر بتاريخ 29 /أيلول / 2025<sup>(1)</sup>

في أواخر سبتمبر 2025، شهدت الولايات المتحدة خطوة غير مسبوقة: إصدار أمر يقضي بأن يتوجه كل جنرال وأدميرال لا يزال في الخدمة شخصياً إلى قاعدة مشاة البحرية في كوانتيكو بولاية فيرجينيا. وقد كان هذا الأمر – الذي صدر عن وزير الحرب بيت هيغسيث – أحدث حلقة في سلسلة من الإجراءات التي أزعجت المؤسسة العسكرية والطبقة السياسية في واشنطن على حدٍ سواء.

هذا الاجتماع الاستثنائي لم يأت في سياقٍ منعزل، فقد خضع هيكل الدفاع الأمريكي خلال العام الماضي لإعادة تشكيل عبر سلسلة من عمليات التطهير وإعادة التعريف. ففي أوائل عام 2025، تمّ بشكل مفاجئ إعفاء ضباط رفيعي المستوى وكبار المستشارين القانونيين العسكريين. واستهدفت الموجة الأولى منهم أولئك الذين وُصِموا بـ "الجنرالات والأدميرالات المستيقظين"، وهي تسمية ساخرة لعسكريين يُنظر إليهم على أنهم من أصحاب الأفكار التقدمية أو الاجتماعية. وبعدها بفترة وجيزة، عُفي من مهامهم ضباط كانوا قد انتقدوا علناً سياسات الرئيس ترامب، لا سيما البرنامج السياسي الذي أطلق عليه شعار (لنجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى).

بدت علامات نفاذ صبر الإدارة تجاه القوات المسلّحة جلية أيضاً في يونيو الماضي، خلال الاستعراض العسكري الذي أقيم بمناسبة الاحتفال بالذكرى 250 لتأسيس الجيش الأمريكي في واشنطن العاصمة. فقد أشرف الرئيس ترامب شخصياً على العرض الذي كان يهدف إلى إبراز القوة والوطنية، إلّا أنه يُقال أن ترامب عبّر عن امتعاضه من الأداء الذي اعتبره ضعيفاً للقوات المُشاركة. وقد تحوّل هذا الحدث، الذي شهد احتجاجات وانتقادات واسعة، إلى نقطة تحوّل رمزية في العلاقة المدنية-العسكرية في ظل إدارة ترامب.

ثم، في أوائل سبتمبر 2025، أصدر البيت الأبيض أمراً تنفيذياً أعاد بموجبه الاسم التاريخي «وزارة الحرب» ليكون اسماً ثانياً للبيتاغون. وقد حملت هذه الخطوة الرمزية

<sup>(1)</sup>The Generals Summoned: What Trump's Call to Washington Signals <https://apm.org.tr/en/2025/09/29/the-generals-summoned-what-trumps-call-to-washington-signals/>

– إلى جانب اعتماد التسمية الرسمية للوزير بلقب «وزير الحرب» – دلالات عميقة. فهي تُلمّح إلى إعادة توجيه الموقف الدفاعي للولايات المتحدة بعيداً عن لغة «الدفاع» التقليدية ونحو لغة المواجهة النشطة والاستعداد القتالي.

والآن جاء أمر الاستدعاء إلى كوانتيكو. فترك الضباط لمراكز قيادتهم في مختلف أنحاء العالم دفعةً واحدة قد يُسبب اضطراباً وتكاليف باهظة، سيما وأن نطاق هذا الأمر لم يسبقه مثيل خارج سياق التعبئة الحربية. وقد أبلغ عن انتشار حالة من الارتباك وحتى الاستياء داخل البنتاغون. ويخشى بعض القادة أن يكون هذا الاجتماع مناسبة لإقالة المزيد من الضباط أو لتوجيه توبيخات مباشرة لهم، بينما يخشى آخرون أن يكون اختباراً مصطنعاً للولاء.

ومعنى هذا التجمع في النهاية موضوع نقاش حاد، وقد برزت ثلاث تفسيرات رئيسية له:

١. **خطاب تحفيزي لتعزيز المعنويات** : يرى أنصار الإدارة أن الحدث محاولة لتحفيز الروح المعنوية وتعزيز «روح المحارب» بين أفراد القوات المسلحة. ويُتوقع أن يلقي الرئيس ترامب خطاباً مباشراً أمام الضباط، يعرض فيه الاجتماع كفرصة لتوحيد الجيش خلف رؤيته وتعزيز حماسهم.

٢. **رسالة الاستعداد للحرب** : يذهب تفسير آخر إلى أن هذا الاستدعاء غير المسبوق يمثل رسالة محسوبة إلى الخصوم، وخصوصاً الصين وروسيا، مفادها أن الولايات المتحدة دخلت مرحلة تأهب قصوى. ومع إعادة تسمية البنتاغون وإقامة الاستعراض العسكري في يونيو، يمكن اعتبار اجتماع كوانتيكو إعلاناً صريحاً من أمريكا عن جاهزيتها للمواجهة في حال اقتضت الضرورة.

٣. **تعزيز السيطرة** : تُلمّح قراءة أكثر قتامة إلى أن الاجتماع جزء من مسعى أوسع لفرض الهيمنة السياسية على المؤسسة العسكرية. إذ تُعتبر عمليات التطهير السابقة للضباط والمستشارين القانونيين العسكريين تمهيداً لحملة منهجية لزرع الولاء السياسي، واستدعاء كبار القادة شخصياً يضمن إيصال الرسالة بشكل مباشر: أن حقبة الخلاف أو الاستقلال داخل القوات المسلحة تقترب من نهايتها، ويجب على الجميع الاستعداد لفترة طويلة تحت حكم ترامب.

تثير هذه القراءة المخاوف الدستورية الأشد. فخدمة العسكريين في الولايات المتحدة مبنية على الولاء للدستور والدفاع عنه ضد كل الأعداء، داخليين كانوا أم خارجيين. وقد تعوّدت المؤسسة العسكرية على الاعتزاز بما تتمتع به من مهنية وحياد سياسي، وانضباط كامل تحت القيادة المدنية وسيادة القانون. وأي محاولة مباشرة لتحويل صفوف الضباط إلى مُلحقي أحزاب سياسية قد يقوّض هذه التقاليد الراسخة. ويحدّر المنتقدون من أن مثل هذه التطورات تقرّب البلاد من استخدام جيشها أداةً للسلطة السياسية الداخلية، بدلاً من اقتصره على الدفاع عن الوطن فقط.

ستكشف الأيام القادمة الكثير، ويُتوقع أن يتضمن الاجتماع كلماتٍ لكلٍ من وزير الحرب بيت هيغسيث والرئيس ترامب. وسواء أسفر الاجتماع عن إعلانات عن تعيينات أو تغييرات في السياسات، أو وُصف بأنه حدث تحفيزي فقط، فإن نتائجه ستحدد مسار العلاقة المدنية-العسكرية لبقية فترة هذه الإدارة.

إن تسلسل الأحداث - إقالات فبراير 2025، وعرض يونيو، وإعادة تسمية البنتاغون في سبتمبر، والاستدعاء الجماعي الحالي للجنرالات والإدميرالات - تشير كلها إلى نمط معين: عسكرة السياسة وتسييس المؤسسة العسكرية. وسواء كان الأمر في الأساس مجرد مسرحية رمزية أو عرضاً استراتيجياً للقوة، أو محاولة جدّية لإعادة تشكيل التحالف المدني-العسكري في أمريكا، فإن ذلك يؤكد أن المؤسسات الأمريكية تشق طريقها نحو مرحلة جديدة وغير مسبوقة من العلاقات بين الجيش والحياة المدنية.

\*\*\*